برسالاته واوجب عليهم كافة ان يتعلموها ثم اوجب عليهم ايضا
ان يعلموها فالعلم والعمل بها واجبات فمن ترك التعلم والعمل وبقي
جاهلا فقد عصى معصيتين لتركه واجبين وان علم ولم يعمل
فقد عصى معصية واحدة بتركه العمل ومن علم وعمل نجا عملي
ما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم كل الناس هالكي الا العالمون
والعالمون كلهم هالكي الا العاملون والعاملون كلهم هالكي
الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم واما القسم الثاني من
الجهل فهو ما لا يمكن المكلف دفعه بحسبها كالجهل باخوة من تزوجها
يظنها اجنبية وبخمرية ما شربه يظنه خلا وبنجاسة طعام اكله
يظنه مباحا طاهرا وهو عذر عند الله تعالى مانع من ترتب
مقتضيات هذه الجهالات والله اعلم وفي قواعد القرافي رحمه
تقسيم الجهل الى عشرة اقسام ذكرتها عند قول المصنف رحمه الله تعالى
وجاز عليه خلق الشر والخير ولما كان كلام الاوايل مقصورا على
الذات والصفات والنبوات والسمعيات وحدثت طوايف الفلا
كرجد الهم بهم وبحثوا عن مسايل الكلام واوردوا شبها على
الاحكام التي قررها الاوايل والزموهم الفساد في كثير من المسايل وخلطوا
تلك الشبه بكثير من قواعد الفلسفيات ثم تصدى المتاخرون لدفع
تلك الشبه فادرجوها في خلال مسايلهم اي مسايل العلم لاجل ردها
صعب لذلك هذا العلم على المبتدي لاعلى فحول المحصلين فصار
هذا الفن يحتاج في فهم مبانيه وتحقيق معانيه للتبيين
اي الكشف والايضاح بتصوير مسايله واثباتها بقواطع الادلة
اذ يجب في العقايد اجتناب العبارات الخفية الدلالة على المراد
لسقم خطرها بتعلق بالاعتقاد انتهى واعلم ان اول من احدث

مذهب

مذهب الاعتزال عن الامام ابي هاشم عبد السلام ابن محمد ابن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه وعن اخيه الامام ابو محمد الحسن ابن محمد
ابن علي امهما الحنفية خولة بنت جعفر ابن قيس من بني حنيفة
ويقال من مواليهم سميت في الردة من اليمامة قال البرهان
الحلبي في شرح الشفا ان الحسن ابن محمد ابن الحنفية كان اول
المرجية وله فيه تصنيف كذا ذكره بعض علماء الروم قلت
اما ما ذكروه عن ابي هاشم عبد الله فصحيح قال الزبير كان ابو هاشم
صاحب الشيعة فاوصى الى محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس
رضي الله عنهم وصرف الشيعة اليه ودفع اليه كتبه ومات عنده
وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وكان الشيعة يلقونه
ويتخلونه وكان بالشام مع بني هاشم فلما حضرته الوفاة اوصى
الى محمد ابن علي وقال انت صاحب هذا الامر وهو في ولد ك
ومات في خلافة سليمان ابن عبد الملك واما ما ذكروه عن اخيه
ابو محمد الحسن ابن محمد فهو اول قول ابن سعد وصعب الز
وقال عطا ابن السايب ان زادان وميسرة دخلا على الحسن ابن
محمد فلاماه على الكتاب الذي وضعه في الارجا فقال لزادان بابا
عمرو لقد وددت اني كنت مت ولم اكتبه قال الحافظ ابن حجر رحمه
الله في تهذيبه ان المراد بالارجا الذي تكلم فيه الحسن ابن محمد ابن
علي غير الارجا الذي يعيبه اهل السنة المتعلق بالايمان وذلك
اني وقفت على كتاب الحسن ابن محمد المذكور نقد اخرجه ابن ابي
عمر والعدني في كتاب الايمان له في اخره قال حدثنا ابراهيم ابن
عيينة عن عبد الواحد ابن ايمن قال كان الحسن ابن محمد ابن علي
رضي الله عنهم يامرني ان اخرا هذا الكتاب على الناس وهو قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)